[334] الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) (1). فاتبع ما كتبت اليك في القدر، فانه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر، ومن حمل المعاصي على ا فقد فجر. ان ا عزوجل لا يطاع باكراه، ولا يعصى بغلبة، ولا يهمل العباد من الملكة، ولكنه المالك لما ملكهم، والقادر على ما اقدرهم، فان ائتمروا بالطاعة لن يكون عنها صادا مثبطا، وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل، وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها، ولا كلفهم اياها جبرا، بل تمكينه اياهم واعذاره إليهم طرقهم ومكنهم. فجعل لهم السبيل إلى اخذ ما امرهم به وترك ما نهاهم عنه، ووضع التكليف عن اهل النقصان والزمانة، والسلام.

_____

1 - يونس: 35.

(*) _____